جریدهٔ علمیه

مشیخت جلیلهٔ اسلامیه نک جریدهٔ رسمیه سیدر

اوائل محرم ۱۳۳۳

بربجی سنه | آیده برنشر اولنور | عدد : ۷

« جهاد بيانناميسنك عربى ترجمه سى »

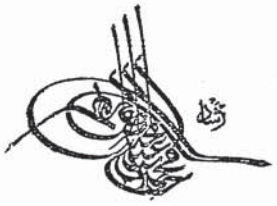

« قد امرت بنشر هذا البيان فى جميع اقطار المسلمين »

فى ٤ المحرم ٣٣٣

محمد رشاد

يا ايها المؤمنون

ان المسكوف الذين ما برحوا منذ عصور اعداءً للانسانية الداء ، واضداداً لفلاح المخلوقات اشداء ، ويريدون ان يستعبدوا الامم ويضعوا عليها الاغلال ، ويحرموها ما منحها الحق جل وعلا من الاستقلال ، قد استطار شرر شرورهم من الشرق الى الغرب ، واوقدوا هذه الحرب العامة اليوم فى اوروبا وقادوا معهم الفرنسيس والانكليز الذين مافتئ الغرور يحلى فى اذواقهم استعباد الملايين من المسلمين ، والجشع يزين لهم امتصاص حياتهم ، وما زالت تغلى فى صدورهم مراجل الحقد على الخلافة الاسلامية ، ولا يجدون شفاءً لما فى نفوسهم من البغضاء الا بايهان بنيانها ، وزعزعة اركانها ، ذلك بانها ملاذ المسلمين ، ومعاذ الدين المبين

هؤلاء الجبارون الذين يقال لهم « الائتلاف المثلث » قد طغوا فى العصر السالف على المسلمين الذين فى الهند وفى آسيا الوسطى وفى اكثر انحاء آفريقا فاستعبدوهم وجردوهم من استقلالهم ، واقاموا انفسهم حكاماً ومسيطرين عليهم ، وكذلك ظاهر بعضهم بعضاً منذ نصف عصر بل اكثر فاختر موا قسماً من البلاد العثمانية من اعزها واغلاها ، وبالامس اغروا علينا جيراننا ووعدوهم المظاهرة وجعلوهم يوقدون علينا الحرب البلقانية فكانوا فيها سبباً ان تهراق دماء مئات آلاف من المسلمين ، وان تهتك الحرم ، ويجنى على العصم ، وتصبح المعاهد الطاهرة مثابةً للخبائث ، وبيئة للارجاس ، وهاهم اولاء قد عمدوا اليوم الى ايقاد وغىً تحيق نارها بأهل الارض كلهم ويودون ان يزموا محل القلب من

الامة المحمدية بأشد هذه الجمار لذعاً ، وافظعها وقعا ، « يُرِيدُونَ اَنْ يُطْفِؤُا نُورَاللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ وَيَاْبَى اللّٰهُ اِلَّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » كلا بل غضب الله حائق لامحالة عاجلاً او آجلاً بمن يريدون سوءً بهذا النور الالهى ، والدين السماوى ، الذى نزله لفلاح البشر مولانا رب العالمين ، من لاتحى حكمه الفهوم ، ولا تحيط بقدرته العقول ، وليس كمثله شيئ سبحانه وتعالى ، وبموجب هذا اليقين قد رأى الخليفة ايده الله تعالى من الواجب ان يستنفر المسلمين كافةً لمحاربة هؤلاء الطغاة ، اعلاءً لكلمةالله ، وذوداً عن بلاد الاسلام ، ودرءً عن بيت الله الحرام ، وروضة فخر الانام ، ومصباح الظلام ، وذباً عن المشاهد المباركة فى بيت المقدس والنجف وكربلاء ، وسائر مقامات الانبياء والاولياء والشهداء ، وحفظاً للخلافة الاسلامية من لوث الاضداد ، وضناً بهذا الدين المبين ان يناله مكر ذوى الاحقاد ، وقد عمل فى هذا بما يقتضيه مقام الخلافة ، وما دلت عليه افتاوى الشريفة ، واستمد عناية العزيز ذى الانتقام ، منزل القرآن وناشر نور الاسلام ، فدعا الى حمل السلاح جميع من هم ضمن حكومة الخلافة من العثمانيين ، من ابناء العشرين الى ابناء الخامسة والاربعين ، وفيهم العلماء والاساتذة والمتعلمون ، من سائر طلاب العلوم والفنون ، وفيهم كذلكم الموظفون والمأمورون ، من كل من هو عماد ذويه ، وسند امه وابيه ، وزوجته وبنيه ، فجهز منهم جميعاً الفيالق ، وملأبهم الاساطيل ، وهم يسيرون اليوم على بركة الله تعالى الى مواطن القتال طلائع وجيوشاً ، مشاةً وفرساناً ، وكذلك يدعو جميع المسلمين ان يغتنموا النصيب من ثواب هذا الجهاد العظيم اتباعاً لقول العليم الحكيم

« اِنْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ »

فمن اعظم واجبات الدين اليوم على المسلمين الذين هم تحت سيطرة تلك الحكومات الجائرة كأهل القريم وقزان والتركستان وبخارا وخيوه والهند ، والمسلمين الذين فى ايران والأفغان والصين ، والمسلمين الذين فى آفريقا وسائر أقطار الأرض أن يبادروا الى هذا الجهاد الأعظم بأموالهم وأنفسهم مع العثمانيين ، وأن يتأملوا فى قوله تعالى « يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ اِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ اثَّاقَلْتُمْ اِلَى الْاَرْضِ اَرَضِيتُمْ بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مِنَ الْاٰخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فِى الْاٰخِرَةِ اِلَّا قَلِيلٌ »

وقوله عز وجل « إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » وقوله سبحانه « قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ »

نعم يجب عليهم أن يتأملوا فى هذه الآيات الكريمة ، والارشادات الحكيمة ، ويبادروا الى انقاذ النفس من العذاب الأليم ، وارباحها الثواب العظيم ، والنعيم المقيم

ولقد عظمت المصيبة ، وجلّ الخطب ، بأن طفق هؤلاء الأعداء يحشرون جنوداً من أبناء المسلمين الذين تحت يدهم ويسوقوهم الى محاربة الخليفة أومظاهريه ، ويرموا بهم الى أعظم ميادين هذه الهيجاء استعاراً ، وأكثرها تهلكةً ودماراً ، فمن أعظم العبادات اليوم للمسلمين أن ينظروا فى تلافى هذا الخطب الفظيع ، ودفع هذا البلاء الذريع ، وأن يتوكلوا على ربهم ويصبروا فى هذا السبيل مهما او ذوا ووقع عليهم من بنى هؤلاء الخصوم فان هذه الرزية تفطر الأكباد ، وتشوى المهج ، ولا تطيقها النفوس ، والله سبحانه قد وعد الصابرين أجراً كبيراً ، وفوزاً عظيماً ، ولهم من بركات الرسول صلى الله عليه وسلم مدد يأله من مدد ، وسند أعظم به من سند

يا امة النبى المختار

ان الله تعالى قد أنزل هذا الدين المبين ، وهداكم بهدى أفضل المرسلين ، لتكونوا أعلى الأمم ، وأئمةً للناس فى الفضائل والهمم ، والمزايا وعلو الشيم ، كما قال تعالى « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً » فمن اجل ذلك يجب على أهل هذا الدين الذى أساسه التوحيد والاتحاد ، وشعاره العلم والعمل ، وغايته الحق والسعادة ، مهما كان جنس كل واحد منهم ، ومهما كانت حكومته وبلاده ، أن يكونوا كلهم أمةً واحدةً مجتمعين كلهم تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم متجهةً قلوبهم الى الله ، ووجوههم الى الكعبة بيت الله ، وأن لا يكون خضوعهم الا

الى رب العالمين ، فانه قد طبع على نواصيهم طابع « إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » وأن يستعدوا دائماً لأن يصدق فيهم وصف « يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ » تجاه من يبغي الاعتداء على جامعتهم العظمى ، وكلمة الله العليا

أي عباد الله المسلمين

ان السعادة نصيب من يبقى من المجاهدين في الدنيا ، وان الشهادة نصيب من يسبق منهم الى الاخرى ، فيا أيها العطاش الى العزة والسعادة ، ويا أيها الجائدون بأموالهم وأنفسهم لنيل الشهادة ، أصيخوا الى قول الله سبحانه « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا » وامتثلوا هذا الأمر العظيم ، واتبعوا هذا الهدى الحكيم ، واجتمعوا على قلب رجل واحد حول سرير السلطنة ، وتمسكوا جميعاً بقوائم عرش الخلافة ، واعلموا أن الدولة انما تحارب اليوم من هم أعداء حياتها وهم المسكوف والفرنسيس والانكليز ، وتذكروا أن الذي يدعوكم الى هذا الجهاد العظيم انما هو خليفة رسولكم الكريم ، عليه أفضل الصلوة وأزكى التسليم ، فقاتلوا في سبيل الله انه سبحانه مؤيدكم وناصركم وقد وعدكم في كتابه المجيد ووعده حق ، وقوله صدق ،

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ

شيخ الاسلام ومفتي الانام سابقا موسى كاظم	شيخ الاسلام ومفتي الانام سابقا ضياء الدين	شيخ الاسلام ومفتي الانام خيري
قاضي العسكر عطاءاه افندي زاده محمد شكري	قاضي العسكر عمر فلوصي	امين الفتوى علي حيدر
شيخ الاسلام ومفتي الانام سابقا اسعد		
قاضي العسكر نجم الدين	قاضي العسكر محمد اسعد	قاضي العسكر احمد فلوصي
قاضي العسكر مصطفى توفيق	قاضي العسكر ابراهيم اسعد	
مستشار المشيخة الاسلامية اوليازاده ابراهيم اوليا	قاضي العسكر عصمت	قاضي العسكر وامين الفتوى سابقا توفيق
قاضي العسكر محمود اسعد		

رئيس مجلس التدقيقات الشرعيه
حسين كامل
السلطانيه
المقرر الرابع للدرس بالحضرة
طرنوه لى

وكيل الدرس
على
السلطانيه
المقرر الثالث للدرس بالحضرة
نصوح افندى زاده

القاضى بدار الخلافة العليه
مصطفى رضا
السلطانيه
المقرر الاول للدرس بالحضرة

محمد حلمى
السلطانيه
المقرر الثامن للدرس بالحضرة
ايوب

مصطفى عاصم
السلطانيه
المقرر السادس للدرس بالحضرة
آيدوملى سعد الله

محمد اشرف
السلطانيه
المقرر الخامس للدرس بالحضرة
ولده

مدير الاعلامات الشرعيه
عالى

رئيس السودين
احمد اسعد

رئيس مجلس المشايخ
محمد اسعد

مكتوبى المشيخة الاسلامية
ماردينى يوسف صدقى افندى زاده
ابو العلا

*
* *